

انتقالات

أخبار العدالة الانتقالية من مختلف أنحاء العالم

مايو/أيار 2011

www.ictj.net/arabic

ثُمّحى الإدانة لجميع الأسباب؛ هذا هو ما ينص عليه القانون بالحرف الواحد.

وقبل نحو ست أو سبع سنوات، قدم ماكبرايد طلباً بتولى منصب رئيس الشرطة البلدية في إحدى البلديات القريب من جوهانسبرغ. وقامت إحدى الصحف الصباحية، وهي صحيفة يمينية تسمى "ذي سيتيزن" (المواطن)، بنشر سلسلة من الافتتاحيات والمقالات ذهبت فيها إلى أنه لا يصلح لهذا المنصب باعتباره قاتلاً صدر ضده حكم بالإدانة. واعترض ماكبرايد قائلاً إن وصفه بالقاتل أمر لا يقره القانون نظراً لصدور عفو عنه، ومن ثم فإن الصحيفة التي أطلقت عليه هذا الوصف تكون قد أدلت ببيان كاذب واتهمته زوراً بالقتل. ووافقت المحكمة العليا في جوهانسبرغ؛ غير أن الصحيفة طعنت في هذا القرار أمام المحكمة الاستئنافية العليا، وهي ثاني أعلى محكمة في البلاد، فوافقت هي الأخرى. فما كان من

محتويات النشرة

- 1..... مقابلة مع مع باتريك بييري
- 4..... التقرير العالمي.
- 4..... أفريقيا.
- 6..... الأمريكيتان.
- 9..... آسيا.
- 10..... أوروبا.
- 11..... الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- 12..... المنشورات.
- 14..... أضف إلى مفكرتك.
- 15..... جهود عظيمة الأثر.

المركز الدولي
للعدالة
الانتقالية



العفو لا يمحو الحقيقة

مقابلة مع هاورد فارنى، مستشار البحث عن الحقيقة في المركز الدولي للعدالة الانتقالية

س. أصدرت المحكمة الدستورية في جنوب إفريقيا مؤخراً حكماً تاريخياً بشأن الحق في الكشف عن الحقيقة فيما يتعلق بالجرام التي تم العفو عن مرتكبيها بموجب قرارات أصدرتها لجنة الحقيقة والمصالحة؛ هل لك أن توضح لنا كيف نشأت هذه القضية؟

ج. وقائع هذه القضية تعود إلى منتصف الثمانينيات، عندما قام روبرت ماكبرايد وهو عضو في الجناح المسلح للمؤتمر الوطني الإفريقي المعروف بمخونتو وي سيزوا، بتفجير قنبلة في حانة في مدينة



دوربان، مما أسفر عن مقتل امرأتين وإصابة كثيرين آخرين بجروح بالغة. وطاردت قوات الأمن ماكبرايد حتى أُلقت القبض عليه؛ وأدين في نهاية المطاف بتهمة القتل العمد.

وعندما بدأت لجنة الحقيقة والمصالحة عملها، قدم ماكبرايد طلباً للعفو عنه، بدعوى أن عملية التفجير كانت جريمة تحركها دوافع سياسية، لأنه - حسبما قال - تلقى معلومات مفادها أن الحانة كان يتردد عليها الجنود وأفراد الأمن خارج ساعات الخدمة. وفي نهاية المطاف، صدر قرار بالعفو عنه. وإذا اطلعت على المادة 20 من قانون لجنة الحقيقة، لوجدت أن القانون ينص على أنه "حينما يُمنح العفو،

انتقالات

أهالي الضحايا بوجه خاص إن حرمانهم من هذا الحق هو بمثابة تجريدهم من حقهم في الكرامة.

ولقد سلطنا الضوء على مبدأ أخذ في التبلور من مبادئ القانون الدولي، وهو مبدأ الحق في معرفة الحقيقة؛ وقلنا إنه بالرغم من أن جنوب إفريقيا غير ملزمة بأي معاهدة تجبرها على احترام الحق في معرفة الحقيقة، فإن هذا الحق مكرس ضمن حقوق معينة في وثيقة الحقوق في جنوب إفريقيا، وهي الحق في الكرامة والحق في الاطلاع على المعلومات، وحرية التعبير، والمساواة، وسيادة القانون.

وقبلت المحكمة هذه الحجة بصفة جوهرية وقال القاضي كاميرون الذي صاغ رأي أغلبية قضاة المحكمة إنه يكاد لا يعقل أن أحكام لجنة الحقيقة "يمكن أن تخنق الحقيقة وتجعل الأقوال الحقيقية بشأن تاريخنا باطلة". وقال القاضي إن حظر الحقيقة سوف يكون منافياً للتجميع الوافي للذاكرة الجماعية لماضي جنوب إفريقيا.

وكان هذا انتصاراً مهماً لا لهاتين الضحيتين فحسب، وإنما لجميع ضحايا الصراعات الماضية في جنوب إفريقيا. وأيدت المحكمة مبدأي الانفتاح والشفافية باعتبارهما مبدئين أساسيين ليس للجنة الحقيقة فقط، بل أيضاً للديمقراطية الدستورية الجديدة في جنوب إفريقيا.

س. لو أن أحكام المحاكم الأدنى درجة كانت قد أقرت، فما هي عواقب ذلك في رأيك؟

ج. كان من شأن ذلك أن يقوض عمل وإرث لجنة الحقيقة والمصالحة الجنوب إفريقية كما أن ذلك كان ليعني أن الأشخاص الذين صدر عفو عنهم سوف ينعمون بمزية إضافية، وهي أنهم سوف يصبحون بمنأى عن أي لوم أو مسؤولية أخلاقية أو علنية على الحقائق الأساسية في قضاياهم؛ ولن يكون بمقدور أي صحيفة الإشارة إلى الجناة بوصفهم مقترفي جرائم قتل أو خطف أو تعذيب. وسوف يكون لزاماً، بوجه عام، اعتبارهم أفراداً لم يقترفوا أيّاً من هذه الأفعال.

وكان سيكون لذلك أضرار بالغة على المصارحة والكشف عن الحقيقة وإرساء سجل محايد ودقيق في جنوب إفريقيا؛ كما كان من شأنه أن يلحق أضراراً جسيمة بالضحايا بوجه خاص؛ فلن يمكن الضحايا من معالجة أحداث الماضي ومحنه، لا بد لهم من

الصحيفة إلا أن لجأت إلى أعلى محكمة في البلاد، وهي المحكمة الدستورية، بدعوى أن هذا ليس من اختصاص لجنة الحقيقة أو وظيفتها، كما أنه اعتداء فادح على حق الصحافة في حرية التعبير؛ فوافقت المحكمة الدستورية على ذلك.

س. كيف شارك المركز الدولي للعدالة الانتقالية في هذه القضية؟

ج. لقد تراءى لنا في المركز ولزملائنا في التحالف الجنوب إفريقي من أجل العدالة الانتقالية أن لهذه القضية نداعيات أوسع نطاقاً؛ وسوف تكون لها بعض العواقب القاسية على الضحايا. فبعض الضحايا يؤلفون كتباً، ويتحدثون لوسائل الإعلام، ويكتبون مقالات في الصحف، ويتحدثون في الإذاعة والتلفزيون، فإذا ما أشاروا إلى الجناة الذين قتلوا أحياءهم، والذين أدينوا بهذه الجرائم ثم صدر عفو عنهم، فسوف يعرضون أنفسهم للمقاضاة بتهمة التشهير، ولن يكون بمقدورهم دفع هذه التهمة عنهم.

ومن ثم فقد قررنا أن نذهب إلى المحكمة للدفاع عن أبناء اثنين من أشهر الضحايا، وهما فيكتوريا وغريفيثس مكسينغي، وكان كلاهما محاميين مدافعين عن حقوق الإنسان، اختطفتها شرطة الأمن في جنوب إفريقيا، وقتلتها بوحشية. وفي قضية غريفيثس مكسينغي، صدر عفو عن الضالعين في الجريمة من أفراد شرطة الأمن. كما مثلنا عائلة القاضي مبيزانا، وهو واحد من أربعة ضحايا عرفت قضيتهم باسم "أربعة ماميلودي"، وهي قضية شهيرة عثر فيها على جثث أربعة أشخاص قتلتهم شرطة الأمن بسبب تأييدهم للمؤتمر الوطني الإفريقي.

وكانت الحجة الجوهرية التي عرضناها أمام المحكمة هي أن هاتين العائلتين تمثلان جميع الضحايا في جنوب إفريقيا في قضايا أدين فيها قتلة أحبائهم بتهمة القتل العمد، ثم صدر عفو عنهم. وطلبت العائلتان من المحكمة نقض حكم المحكمة الأدنى درجة لهذين، وهما: حماية حقهم في حرية التعبير والكلام، والحفاظ على إرث لجنة الحقيقة.

وكان الهدف الرئيسي لهذه اللجنة هو الكشف عن الحقيقة والحفاظ عليها ولكي يتحقق ذلك، يجب أن يتمتع الضحايا وذوهم بحرية قول الحقيقة دونما خوف من التعرض للمقاضاة بتهمة التشهير وقال

انتقالات

ج. بكل تأكيد. إن الكثير من الدول الأخرى التي خرجت لتوها من الصراعات تتطلع لجنوب إفريقيا، لاستلهام تجربتها والاسترشاد بها. وقد تصلح جنوب إفريقيا لأن تكون نموذجاً جيداً في بعض الأحيان. ولكن يجب على الدول الأخرى أن تتجنب الأخذ بالنموذج الجنوب إفريقي على علته دون نقد أو تمحيص. وما أكثر ما رأينا مؤخراً – كما هو الحال في كينيا ونيبال مثلاً – أطراً قانونية تم اقتباسها من النموذج الجنوب إفريقي على نحو غير متروّ. ولعل مثل هذا الاقتباس سوف يكون ملائماً جداً للراغبين في تعزيز الإفلات من العقاب، فأى عفو يصدر على غرار النمط الجنوب إفريقي سوف يفضي إلى طمس الماضي، ويظهر دور الجناة في سجلات التاريخ، ويحول دون أي محاسبة لهم من قبل الجمهور. وهذا من شأنه أن يعوق الإجراءات الانتقالية، ويقدم أسوأ مثال ممكن للأجيال المقبلة. ومن ثم فإننا سعداء لأن محكمة في بلد يأخذ بنظام قانون العرف والعادات قد أيدت الحق في معرفة الحقيقة في إطار انتقالي؛ وهذا بداية مشجعة.

الحديث عن الماضي، والتفاعل معه؛ ولكن أحكام المحاكم الأدنى درجة كان من شأنها أن تحرمهم من الحق في ممارسة ذلك علناً. ولم يكن القصد من عملية العفو مطلقاً طمس الحقيقة أو إلغائها؛ بل إن أحد الأسس المنطقية الكامنة وراءها هو الكشف عن المزيد من الحقائق.

وثمة هدف مهم آخر للجنة الجنوب إفريقية – بل لمعظم غيرها من لجان الحقيقة والمصالحة – وهو المصالحة الوطنية. وكان من المزعج أن نرى المحاكم الأدنى درجة تزعم أن من الأفضل طمس الماضي حفاظاً على المصالحة الوطنية؛ غير أن المحكمة الدستورية تبنت وجهة نظر مناقضة تماماً لذلك، إذ ارتأت أن الكشف الكامل عن الحقيقة ضروري لتحقيق المصالحة الوطنية، وأن الإخفاء والتظاهر من شأنه أن يقوّض هذا الهدف.

س. ما هي أهمية هذه القضية بالنسبة للبلدان الأخرى؟

ج. أعتقد أن الأمر البالغ الأهمية هو أن هذه واحدة من أولى المحاكم في بلد يأخذ بقانون العرف والعادات، إن لم تكن الأولى على الإطلاق، التي تنتظر في حق معرفة الحقيقة فالمحاكم في الدول التي تأخذ بنظام القانون المدني، ولا سيما في أمريكا اللاتينية، سبق لها المضي في هذا الطريق، وأيدت حق الضحايا في معرفة الحقيقة، بل إن بعض الدول ذهبت إلى حد إرساء هذا الحق في دساتيرها. وثمة دول أخرى ذهبت إلى أن هذا الحق متضمن في حقوق أخرى منصوص عليها في دساتيرها. وقد أيدت محكمة الدول البين أمريكية لحقوق الإنسان الحق في معرفة الحقيقة، وتسري تلك القرارات في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية. كما أيدت المحاكم الوطنية هذا الحق في الأرجنتين، ثم مؤخراً في كولومبيا وبيرو.

أما خارج أمريكا اللاتينية، فقد أمرت محكمة حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك بإجراء تحقيقات وافية لإطلاع الأقارب على مصير أحبائهم المفقودين، وإطلاع الجمهور العام على انتهاكات حقوق الإنسان.

س. هل هناك أي أهمية إضافية لما فعلته جنوب إفريقيا بالنظر إلى أن معالجتها للماضي كانت لها مغزى رمزي للكثيرين في مختلف أنحاء العالم؟

انتقالات

مربين عن تخوفهم من أن تكون الانتخابات غير جديرة بالتصديق؛ ومن المقرر الإعلان عن نتائج الانتخابات في 9 مايو/أيار.

التقرير العالمي

إفريقيا

ساحل العاج

في 11 إبريل/نيسان، تم اعتقال الرئيس السابق لوران غباغبو، وتنحيته عن السلطة بعد أزمة استغرقت أربعة أشهر منذ إجراء الانتخابات الرئاسية في 28 نوفمبر/تشرين الثاني. واتفق رأي المراقبين الدوليين على فوز مرشح المعارضة الحسن وتارة، ولكن غباغبو رفض التنحي. وأعلن وتارة أنه سوف يطلب إجراء تحقيق حول الفضائح التي ارتكبتها الطرفان بعد الانتخابات، وانشاء لجنة للتحقيق في الجرائم التي شهدتها البلاد منذ عام 1990.

ومنذ إجراء الانتخابات، قتل نحو 1500 شخص، ونزح أكثر من مليون عن ديارهم. وفي 12 إبريل/نيسان، أعلن مجلس حقوق الإنسان اعترامه تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الوقائع والملاسات التي اكتنفت ما زُعم وقوعه في ساحل العاج من التجاوزات والانتهاكات الفادحة لحقوق الإنسان، وتحديد المسؤولين عنها".

- "All sides in Ivory Coast to face justice, Ouattara says," *BBC*
<http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-13067609>
- "President of Human Rights Council Appoints International Commission of Inquiry to Investigate Human Rights Violations in Côte d'Ivoire," UN
http://www.unog.ch/unog/website/news_media.nsf/%28httpNewsByYear_en%29/477D4AFC0B375D92C12578700038B0CC

تشاد

بات من المتوقع أن يفوز الرئيس الحالي إدريس ديبي بولاية رئاسية رابعة في الانتخابات المزمع عقدها في 25 إبريل/نيسان، والتي قالت بعثة مراقبة تابعة للاتحاد الإفريقي إنها تتماشى مع المعايير الدولية. وقاطع الانتخابات ثلاثة من أبرز مرشحي المعارضة

- "Chad vote conformed to international standards," *Radio Netherlands Worldwide*
<http://www.rnw.nl/africa/bulletin/chad-vote-conformed-international-standards-au-observers>
- "Chad opposition quits election body, vote in doubt," *Reuters*
<http://af.reuters.com/article/topNews/idAFJJOE7200QZ20110325>

جمهورية الكونغو الديمقراطية

في 27 مارس/آذار، رُحِّل أربعة من أفراد الميليشيا السابقين في جمهورية الكونغو الديمقراطية من سجن كينشاسا إلى لاهاي للإدلاء بشهاداتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية في محاكمة زعيم الميليشيا توماس لوبانغا وجيرمين كاتانغا. ويحاكم الاثنان بتهمة ارتكاب جرائم حرب في جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال عامي 2002 و2003. وقال وزير العدل إيمانويل لوزولو بامبي إنهما سوف يعودان إلى السجن في كينشاسا بعد الإدلاء بشهادتهما.

- "DR Congo fighters sent to ICC as war crimes witnesses," *AFP*
<http://www.google.com/hostednews/afp/article/ALeqM5jV8XuocK3OI0D8NPQycFYHtXd1Dg>

كينيا

بدأت في 18 إبريل/نيسان الإجراءات القضائية التمهيديّة في المحكمة الجنائية الدولية ضد ستة كينيين بارزين متهمين بالتحريض على أعمال العنف في أعقاب انتخابات عام 2007، وتعرف المجموعة باسم "سنة أوكامبو". وقال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو إنه يعتزم استدعاء 20 من شهود الإثبات؛ كما زعم أن لديه 7800 وثيقة تعضد قضيته، ولكن يتعين تحرير بعض هذه الأدلة لحماية الشهود قبل إطلاع الدفاع عليها.

وكانت كينيا قد سعت لاستصدار أمر من مجلس الأمن الدولي لمنع الادعاء من المضي في القضية، ولكن المجلس رفض هذا الطلب في 8 إبريل/نيسان.

انتقالات

2009. بالرغم من أن رواندا هي التي أصدرت أمر القبض عليه، فإن بلجيكا تتمتع باختصاص النظر في قضايا الجرائم ضد الإنسانية. وفي الشهر الماضي، أُلقي القبض على مواطنين روانديين آخرين في بلجيكا، ووُجِّهت إليهما تهمة ارتكاب الإبادة الجماعية، وجرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية.
- “Prime Rwanda genocide suspect arrested in Belgium,” *Radio Netherlands*
<http://www.rnw.nl/international-justice/article/prime-rwandan-genocide-suspect-arrested-belgium>
 - “20 witnesses to testify against Ocampo Six,” *Daily Nation*
<http://www.nation.co.ke/News/politics/-/1064/1146636/-/7qv7il/-/>
 - “UN Council rejects Kenya campaign on ICC charges,” *AFP*
http://www.google.com/hostednews/afp/article/ALeqM5hzWSM_QPH1Gg0Bg7h1_FhyC4JqeQ

نيجيريا

- ### جنوب إفريقيا
- أصدرت المحكمة الدستورية حكماً تاريخياً يؤيد حق ضحايا حقبة الفصل العنصري، فضلاً عن وسائل الإعلام والجمهور، في الكشف عن الحقائق بشأن الجرائم التي أصدرت لجنة الحقيقة والمصالحة قرارات عفو عن مرتكبيها. وأيدت المحكمة الرأي القائل بأن المصارحة هي الأساس الأخلاقي للانتقال من ظلم الفصل العنصري إلى الديمقراطية ونظام الحكم الدستوري. كما ذهبت المحكمة إلى أن عملية لجنة الحقيقة والمصالحة، التي تقوم على ضرورة المصارحة والكشف عن الحقيقة سعياً لتحقيق الوحدة الوطنية والمصالحة، لا يمكن أن تسير على نحو يفضي إلى طمس الحقيقة أو إبطالها.
- “Dignity’ for late activists’ families,” *Sowetan Live*
<http://www.sowetanlive.co.za/news/2011/04/12/dignity-for-late-activists-families>
 - “Nigeria’s election breakthrough,” *CNN*
<http://globalpublicsquare.blogs.cnn.com/2011/04/18/nigeria%E2%80%99s-election-breakthrough/>
 - “Many dead in Nigerian election protests,” *AlertNet*
<http://www.trust.org/alertnet/news/many-dead-in-nigerian-election-protests/>

أوغندا

- في 6 إبريل/نيسان، افتتح في ضاحية كيتغوم متحف يركز على حركة التمرد التي قام بها جيش الرب للمقاومة. وقد أنشئ متحف كيتغوم التذكاري بأمر من لجنة القانون أوغندية، ويتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية؛ وسوف يتضمن المتحف معارض، ومكتبة، ومركز لتوثيق السلام.
- “Kitgum war museum opened,” *New Vision*
<http://www.newvision.co.ug/D/8/16/751455>

رواندا

في 20 إبريل/نيسان، أُلقي القبض في بلجيكا على ماثياس بوشيشي، وهو مدع عام سابق ويبلغ ترتيبه السنة عشر على "قائمة المطلوبين" في رواندا، وذلك بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجريمة الإبادة الجماعية. وكان بوشيشي يعيش في بلدة لاكن البلجيكية منذ عام

انتقالات

الأمريكتان

الأرجنتين

في 14 إبريل/نيسان، صدر حكم بالسجن المؤبد على رينالدو بينيوني بتهمة اختطاف وقتل الناشط اليساريين في بلدة إسكوبار خارج العاصمة بوينس أيريس، في أعقاب الانقلاب العسكري عام 1976. وكان بينيوني آخر جنرال عسكري يحكم الأرجنتين، حيث كان بمثابة الرئيس الفعلي للبلاد عامي 1982 و1983. زعم بينيوني أن المحكمة المدنية غير مؤهلة للحكم عليه. وفي 30 مارس/آذار، حكم بالسجن المؤبد أيضاً على الجنرال السابق إدواردو كابينيلاس بتهمة الضلوع في أعمال الاعتقال والتعذيب في معتقل أوتوموتوريس أورليني إبان حقبة الحكم الديكتاتوري العسكري في الأرجنتين.

- “Argentina former military ruler Bignone gets life,” *BBC*
<http://www.bbc.co.uk/news/world-latin-america-13088782>
- “Former Argentine Gen Eduardo Cabanillas jailed,” *BBC*
<http://www.bbc.co.uk/news/world-latin-america-12929267>

كندا

حضّت لجنة الحقيقة والمصالحة الكندية العاملين السابقين في المدارس الداخلية الهندية على تقديم رواياتهم لما شهدوه من الأحداث لمساعدة اللجنة في إعداد تاريخ “أكثر شمولية” لإرث نظام المدارس الداخلية. ومنذ أواخر الثمانينيات، تقدم الكثير من الطلاب السابقين باتهامات تتعلق بتعرضهم للإيذاء البدني والجنسي، ورفع بعضهم دعاوى قضائية ضد الحكومة الفيدرالية والكنائس. وساعدت الكنيسة الأنجليكانية الكندية لجنة الحقيقة والمصالحة على التعرف على أكثر من 2000 شخص عملوا في المدارس الداخلية ومراكز الإيواء التي كانت تديرها الكنيسة بالنيابة عن الحكومة الفيدرالية خلال الفترة بين عامي 1820 و1969.

- “Residential schools staff urged to share stories,” *Anglican Journal*
<http://www.anglicanjournal.com/nc/news-update-items/article/residential-schools-staff-urged-to-share-stories-9694.html>

كولومبيا

بعد 13 جلسة، و45 ساعة من المداولات، وافقت اللجنة الأولى لمجلس الشيوخ على مسودة قانون الضحايا الذي يشتمل على إجراء تجبر الضرر التي من شأنها أن تؤثر على ما يقدر بنحو أربعة ملايين مواطن كولومبي. ووافقت اللجنة على تعديل يمنح تعويضات لكل ضحية من ضحايا الصراع، بغض الطرف عن الجريمة التي تعرضوا لها، أو متى وقعت. ومن المقرر إحالة مشروع القانون إلى مجلس الشيوخ بكامل أعضائه لمناقشته، ومن المتوقع تمريره في غضون أسبوعين.

وقد اقترحت إصلاحات لنظام المخابرات في كولومبيا؛ وبالإضافة إلى إعادة هيكلة إدارة الأمن الإداري، فإن الكونغرس ينظر في مشروع قانون بشأن المخابرات والمخابرات المضادة، مما سوف يرسى آليات الرقابة والإشراف على تلك الأنشطة، وينظم قواعد البيانات، وحماية العملاء، وتصنيف المعلومات الاستخباراتية، وغير ذلك.

- “Ley de víctimas superó tercer debate,” *Semana*
<http://www.semana.com/politica/ley-victimas-supero-tercer-debate/155022-3.aspx>
- “Duras penas para funcionarios que trafiquen o filtren información privilegiada,” *Semana*
<http://www.semana.com/politica/duras-penas-para-funcionarios-trafiquen-filtren-informacion-privilegiada/155706-3.aspx>

السلفادور

في 18 إبريل/نيسان، قُدّم الجنرال السابق يوجينيو فيديس كازانوفيا للمحاكمة لترحيله من الولايات المتحدة إلى السلفادور؛ وقد ظل مقيماً في جنوب فلوريدا منذ أواخر الثمانينيات، ويسعى المدعون السلفادوريون لمحاكمته في جنوب فلوريدا بدعوى التورط في انتهاكات لحقوق الإنسان. ووجهت إلى

انتقالات

بموجب التزامها بالاتفاقية الدولية لحماية حقوق الإنسان.

فيديس كازانوفاً تهمة قتل أربعة عمال كاثوليك عمداً، وأبرئت ساحتها من تهمة مدنية تتعلق بجرائم القتل المذكورة عام 2000.

- “Uruguayan Senate Annuls Amnesty for Dictatorship Crimes,” *Voice of America* <http://www.voanews.com/english/news/americas/119804129.html>

- “Torture trial starts for ex-El Salvador official,” *AP* <http://www.google.com/hostednews/ap/article/ALeqM5jbYhKPYzab3q2QHDR6XQneVvkqeeA>

آسيا

بورما

في 30 مارس/آذار، تم رسمياً حل مجلس الحكم العسكري الذي ظل يحكم بورما منذ عام 1988، ولو أنه من المتوقع أن يحتفظ الجيش بجانب كبير من سيطرته على زمام السلطة. وكان ثان شوي، الذي ترأس المجلس العسكري، قد عين جميع الوزراء في الحكومة وكبار القضاة، كما أشرف على ميزانية الحكومة التي تتسم بالتحيز الشديد للقوات المسلحة. وتم تنصيب الجنرال السابق ثاين ساين رئيساً للبلاد، كما عين مين أونغ هالينغ قائداً أعلى للقوات المسلحة. واستمر تصاعد الصراع المسلح في ولاية شان، مما أدى إلى توتر الأوضاع بين الجيش البورمي وأقوى جماعة للمعارضة المسلحة في البلاد، وهي المعروفة باسم جيش ولاية وا المتحدة؛ وفي وقت سابق من الشهر، فرض الجيش البورمي حصاراً على جيش ولاية شان. وفي العام الماضي، وقع جيش ولاية شان على اتفاقية تحالف مع جيش ولاية وا المتحدة، إلى جانب منظمة استقلال كاتشين وجيش التحالف الديمقراطي الوطني، ولكن هذا التحالف لم يؤدي إلى ردود مشتركة على الهجمات.

- “Junta Fades in Myanmar Shadow Play,” *New York Times* <http://query.nytimes.com/gst/fullpage.html?res=9C05E7DA1530F932A05750C0A9679D8B63>
- “Junta offensive puts ethnic alliance to the test,” *Shan Herald* http://www.shanland.org/index.php/news/index.php?option=com_content&view=article&id=3510

المكسيك

في تقرير صدر في 2 إبريل/نيسان، قالت لجنة حقوق الإنسان المكسيكية إن 5397 شخصاً قد سجلوا في عداد المفقودين في إطار حرب المخدرات منذ عام 2006؛ وأغلب هؤلاء المختفين من الرجال. ومن ناحية أخرى، أشارت دراسة للأمم المتحدة إلى أن قوات الجيش والشرطة المكسيكية ربما كانت ضالعة في بعض حالات الاختفاء المذكورة. وفي 2 إبريل/نيسان، أشار الفريق عمل الأمم المتحدة المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي إلى افتقار المكسيك لسياسات لمنع حالات الاختفاء القسري، والتحقيق فيها، ومعاينة مرتكبيها، وتقديم تعويضات لضحاياها. وقال الفريق المذكور في تقريره إن “الإفلات من العقاب هو نمط مزمن وقائم في الوقت الراهن.”

- “Mexico: Thousands missing in drugs war, says CNDH,” *BBC* <http://www.bbc.co.uk/news/world-latin-america-12948840>
- “Mexico/Disappearances: UN expert body makes wide-ranging recommendations to authorities,” *Relief Web* <http://reliefweb.int/node/394301>

أوروغواي

في 12 إبريل/نيسان، صوت مجلس الشيوخ في الأوروغواي بأغلبية 16 صوتاً مقابل 15 لصالح إلغاء قانون العفو الذي يمنح عفواً لمرتكبي الجرائم التي وقعت إبّان الحكم الديكتاتوري العسكري خلال الفترة 1973-1985. وقد صدر القانون عام 1986، ووفر حماية لمعظم المسؤولين الذين يرددون الزي العسكري. وكانت لجنة الدول اللاتينية لحقوق الإنسان قد قضت بأن تلغي الأوروغواي القانون

انتقالات

بنغلاديش

الصين

في 8 إبريل/نيسان، وجه فريق عامل معني بحقوق الإنسان في الأمم المتحدة تحذيراً إلى الصين بشأن الاعتقالات في صفوف النشطاء والمحامين، قائلاً إن الاعتقالات السرية القصيرة الأمد يمكن اعتبارها من قبيل حالات الاختفاء القسري. وأشار الفريق إلى نمط لقمع المعارضة مؤخراً، بما في ذلك اعتقال الفنان أي واي في 3 إبريل/نيسان. كما حضّ الفريق السلطات الصينية على إطلاق سراح المعتقلين، والتحقيق في حالات الاختفاء القسري بوصفها "ممارسة قبيحة"، وتقديم تعويضات للضحايا.

- "UN rights panel raps China over 'disappeared,'" *AFP*
http://www.google.com/hostednews/afp/article/ALeqM5hGiEfvJwSOIXSI_n6ahA7GIbhadw

إندونيسيا

افتتح متحف أتشيه لحقوق الإنسان في 23 مارس/آذار؛ وقد قامت مجموعة من الفنانين والنشطاء بإنشاء المتحف بهدف تسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان الكثيرة التي وقعت أثناء الحركة المطالبة باستقلال أتشيه خلال الفترة من السبعينيات حتى أواخر التسعينيات، وهي الفترة التي لقي خلالها أكثر من 15000 شخص حتفهم. وقد أنشئ المتحف مؤقتاً في منزل بالعاصمة باندا أتشيه، ولكن مدير المتحف رضا إدري قال إنه يتعين على الحكومة تزويد المتحف بالموارد اللازمة وبمقر دائم.

- "New Museum on Human Rights Offering Lessons From Aceh's Painful Past," *Jakarta Globe*
<http://www.thejakartaglobe.com/news/new-museum-on-human-rights-offering-lessons-from-acehs-painful-past/431727>

ماليزيا

في 22 مارس/آذار، وقعت ماليزيا على نظام روما الأساسي لتصبح عضواً رسمياً في المحكمة الجنائية الدولية، وخاضعة لاختصاصها. وحضت الحكومة الماليزية الدول الأخرى – ولا سيما دول الجوار –

في 1 نيسان/أبريل، أطلق سراح النائب والوزير البنغلاديشي السابق عبد العليم المشتبه في ارتكابه جرائم حرب، ووضع تحت الإقامة الجبرية في منزله بكفالة لأسباب صحية. وكان عبد العليم قد اعتُقل بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية أثناء حرب التحرير عام 1971. ويقول الادعاء إن عبد العليم كان هو العقل المدبر وراء مقتل أكثر من 10 آلاف شخص انحازوا إلى جانب القوات الباكستانية؛ ومن المزمع أن يمثل أمام محكمة الجرائم الدولية في بنغلاديش.

وفي وقت لاحق من إبريل/نيسان، رفضت محكمة الجرائم الدولية في بنغلاديش طلبات للإفراج بكفالة عن خمسة من زعماء الجماعة الإسلامية، اعتقلوا هم الآخرون بتهمة ارتكاب جرائم حرب تتعلق بحرب التحرير عام 1971، ومن المزمع تقديمهم للمحاكمة أمام محكمة الجرائم الدولية في بنغلاديش.

"Bangladesh's 1971 war crime suspect freed on bail," *Hindustan Times*
<http://www.hindustantimes.com/Bangladesh-s-1971-warcrime-suspect-freed-on-bail/Article1-680232.aspx>

كمبوديا

عقدت أول جلسة علنية للدائرة الاستئنافية بالدوائر الاستئنافية في محاكم كمبوديا لنظر دعاوى الاستئناف التي رفعها الدفاع والادعاء والمدعون بالحق المدني في قضية كاينغ غويك إياف (المعروف باسم "داتش"). وكان داتش، المدير السابق لمعتقل الخمير الحمر إس-21، قد أدين في يوليو/تموز 2010 بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بسبب اعتقال وتعذيب وقتل أكثر من 12000 شخص خلال الفترة بين إبريل/نيسان 1975 ومايو/كانون الثاني 1979؛ وحكم عليه بالسجن 30 عاماً. وفي استئنافه دافع داتش بعدم اختصاص الدوائر الاستئنافية في محاكم كمبوديا البنظر في القضية.

- "Last and flat: Duch's appeal at Cambodia tribunal," *Radio Netherlends*
<http://www.rnw.nl/international-justice/article/last-and-flat-duchs-appeal-cambodia-tribunal>

انتقالات

سريلانكا

في 12 إبريل/نيسان، رفعت لجنة تابعة للأمم المتحدة تقريراً عن جرائم الحرب المرتكبة في سري لنكا إلى الأمين العام للمنظمة الدولية، وأرسلت نسخة منه إلى الحكومة السريلانكية. وجاء في الملخص التنفيذي للتقرير، الذي سُرّب إلى الصحافة السريلانكية، أن اللجنة وجدت ادعاءات وأدلة جديرة بالتصديق على ارتكاب الحكومة السريلانكية لجرائم حرب في الأشهر الأخيرة من القتال ضد حركة التمرد المعروفة باسم نمور تحرير تاميل عيلام عام 2009؛ وقالت الأمم المتحدة إن ما لا يقل عن 7000 مدني قد لقوا حتفهم، في حين ذكرت المنظمات الحقوقية الدولية أن حصيلة القتلى تتعدى 30 ألفاً.

- “Report of the Secretary General’s Panel of Experts on Accountability in Sri Lanka,” UN http://www.un.org/News/dh/infocus/Sri_Lanka/POE_Report_Full.pdf
- “Sri Lanka rights panel hands report to UN chief,” *Radio Netherlands* <http://www.rnw.nl/international-justice/article/sri-lanka-rights-panel-hands-report-un-chief>

تيمور الشرقية

في 27 مارس/آذار، استكملت بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية إجراءات تسليم المسؤولية عن حفظ الأمن والنظام من شرطة الأمم المتحدة إلى شرطة تيمور الشرقية. وقد تمت إجراءات التسليم قبل الموعد المحدد لها بناء على إصرار الحكومة.

وفي فبراير/شباط، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة وعدة دول أعضاء في مجلس الأمن عن قلقهم لغياب المحاسبة في أجهزة شرطة تيمور الشرقية؛ وقد عملت الشرطة التيمورية وبعثة الأمم المتحدة معاً طيلة أكثر من أربع سنوات على إعادة بناء قوة الشرطة وتطويرها. ومن المزمع أن تبقى الأمم المتحدة قوة شرطة قوامها 1280 فرداً في تيمور الشرقية إلى ما بعد انتخابات عام 2012، وهو العام الذي من المزمع أن تنسحب فيه بعثة الأمم المتحدة من البلاد.

على الانضمام إلى المحكمة أيضاً. يُذكر أن هناك حالياً سبع دول آسيوية أخرى من بين الدول الأطراف في نظام روما الأساسي، والأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية.

- “Malaysia joins the International Criminal Court,” *Radio Netherlands* <http://www.rnw.nl/international-justice/article/malaysia-joins-international-criminal-court>

نيبال

في 13 إبريل/نيسان، طالبت المحكمة العليا الحكومة والبرلمان بتوضيح أسباب إخفاقيهما في تشكيل لجنة للحقيقة والمصالحة ولجنة لحالات الاختفاء، عملاً بما جاء في الدستور المؤقت. ولم يبت البرلمان بعد في مشروعات القوانين التي تنص على إنشاء هاتين اللجنتين. وقد حصّنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة نيبال على المسارعة بإصدار هذه القوانين.

- “OHCHR calls on Nepal to enact the draft laws ASAP,” UN News Service <http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=38151>
- “SC seeks govt response on TRC formation delay,” *The Kathmandu Post* <http://www.ekantipur.com/the-kathmandu-post/2011/04/13/nation/sc-seeks-govt-response-on-trc-formation-delay/220553.html>

جزر سليمان

في 13 إبريل/نيسان، حذر صندوق الدعم الدولي لجنة الحقيقة والمصالحة في جزر سليمان من مغبة القيام بأي أنشطة تؤدي إلى نفقات إضافية. وقال الصندوق إن ميزانية اللجنة قد وصلت إلى "وضع حرج"، حيث لا يكفي ما تبقى منها إلا لسداد رواتب الموظفين لمدة شهرين.

- “TRC encounters financial crisis,” *Island Sun* http://www.islandsun.com.sb/index.php?option=com_content&view=article&id=2521

انتقالات

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

البحرين

في منتصف إبريل/نيسان، أعلنت الحكومة البحرينية أنها سوف توجّل خطته لحظر حزبين سياسيين رئيسيين يمثلان الأغلبية الشيعية في البلاد، بعد أن تعرضت لانتقادات من واشنطن. ومن ناحية أخرى، لا تزال حالة الطوارئ سارية منذ إعلانها في 15 مارس/آذار، في الوقت الذي يتصاعد فيه التهويل والاعتقالات التعسفية.

- “Bahrain ‘defers’ Shia party ban pending unrest probe,” *BBC*
<http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-13092843>
- “Bahrain’s security clampdown divides kingdom,” *BBC*
<http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-13088600>

مصر

في 13 إبريل/نيسان، أمر المدعي العام المصري باعتقال الرئيس السابق حسني مبارك وسط تحقيقات حول مزاعم الفساد وسوء استغلال السلطة. كما اعتقل ابنه جمال وعلاء اللذان يخضعان للتحقيق بشأن تهمة مماثلة، ليلحقا بعدد متزايد من المسؤولين والوزراء السابقين الذين يخضعون للتحقيق: ومن بينهم وزير الداخلية السابق حبيب العادلي الذي قُدّم للمحاكمة بتهمة إصدار الأوامر بإطلاق النار على المتظاهرين أثناء مظاهرات الاحتجاج التي شهدتها البلاد في وقت سابق من العام.

- “Mubarak and sons detained in Egypt,” *Al-Jazeera*
<http://english.aljazeera.net/news/middleeast/2011/04/20114136150229967.html>
- “Egypt ex-minister put on trial for shootings,” *Al-Jazeera*
<http://english.aljazeera.net/news/middleeast/2011/04/201142692528399155.html>

- “National police resume responsibility in Timor-Leste,” *UNMIT*
<http://unmit.unmissions.org/Default.aspx?tabid=156&ctl=Details&mid=2149&ItemID=12877>

أوروبا

ألمانيا

في 5 إبريل/نيسان، أعلن مؤتمر طلبات التعويض، الذي يدافع عن مصالح الناجين من المحرقة النازية، أنه قد أجرى مفاوضات حول زيادة تمويل الرعاية المنزلية للناجين من المحرقة بمبلغ إجمالي قدره 564 مليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة. ويمثل هذا زيادة بنسبة 15 في المائة على مبلغ التعويضات الذي تم التفاوض عليه لعام 2011. وسوف تعيد الحكومة الألمانية أيضاً النظر في الحالات كل على حدة لتحديد المؤهلين للمعاشات.

- “Holocaust survivors to receive \$564 million in reparations,” *Haaretz*
<http://www.haaretz.com/jewish-world/1.354144>

يوغوسلافيا السابقة

في 15 إبريل/نيسان، أذانت هيئة قضائية مؤلفة من ثلاثة قضاة في المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة الجنرال الكرواتي السابق أنتي غوتوفينا بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في منطقة كرايينا عام 1995. وحكمت المحكمة على غوتوفينا بالسجن 24 عاماً لأنه سمح لقواته بنهب ممتلكات المدنيين واضطهادهم وقتلهم. كما حكمت المحكمة على ملادين ماركاتش، وهو جنرال آخر في الحملة، بالسجن 18 عاماً. وقال رئيس المحكمة إن المحور الذي دارت حوله القضية هو "ما إذا كان المدنيون الصرب في كرايينا مستهدفين لهذه الجرائم، وما إذا كان ينبغي تحميل المتهمين المسؤولية الجنائية".

- “UN Court Convicts Former Croatian Generals,” *New York Times*
<http://www.nytimes.com/2011/04/16/world/europe/16hague.html?ref=global-home>

انتقالات

لبنان

مركزاً طبياً متعدد التخصصات لضحايا العنف في 16 إبريل/نيسان في حي محمدي في الدار البيضاء. ويقدم المركز المساعدة لذوي العاهات العقلية والبدنية، وضحايا جميع أشكال العنف، من خلال الرعاية الطبية الدائمة وخدمات العلاج الفيزيائي، وفريق طبي، ومساعدين اجتماعيين.

- “Community reparation: inauguration of a multidisciplinary medical center for victims of violence,” *National Human Rights Council* <http://www.ccdh.org.ma/spip.php?article5092&lang=en>

سوريا

بالرغم من إصدار مرسوم بإلغاء حالة الطوارئ السارية منذ 48 عاماً، فقد اتخذت السلطات السورية إجراءات قمعية ضد المتظاهرين المناهضين للحكومة وغيرهم من المعارضين في حمص ودوما، وفي محيط مدينة درعا الجنوبية، باستخدام الغاز المسيل للدموع، والذخيرة الحية، والدبابات. ويقول دعاة حقوق الإنسان إن أكثر من 400 شخص قد قتلوا منذ بدء تصاعد المظاهرات في مطلع مارس/آذار. استقال بعض أعضاء حزب البعث احتجاجاً على هذه الاعتداءات، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى إجراء تحقيق مستقل بشأن قتل المتظاهرين السلميين.

- “Syria sends army reinforcements into Deraa,” *Al-Jazeera* <http://english.aljazeera.net/news/middleeast/2011/04/2011427142619235903.html>

تونس

عقد مؤتمر دولي حول العدالة الانتقالية تحت عنوان “العدالة الانتقالية: معالجة الماضي وبناء المستقبل”، من 14 إلى 16 إبريل/نيسان في العاصمة تونس؛ وسعى هذا المؤتمر، الذي نظمه المركز الدولي للعدالة الانتقالية والمعهد العربي لحقوق الإنسان، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، لاستكشاف القضايا المتعلقة بالعدالة الناشئة عن التطورات الأخيرة في تونس ومصر وغيرهما من بلدان المنطقة. وتركزت المناقشات عامة على الوضع

بمناسبة إحياء ذكرى اندلاع الحرب الأهلية في لبنان في 13 إبريل/نيسان عام 1975، حضرت منظمة العفو الدولية السلطات اللبنانية على إنشاء لجنة مستقلة للتحقيق في مصير الآلاف من المفقودين منذ الحرب التي استمرت من عام 1975 حتى عام 1990.

وفي رسالة مفتوحة بمناسبة إحياء ذكرى اندلاع الحرب الأهلية، بحثت رئيسة لجنة أهالي المفقودين زيارتها إلى البوسنة والهرسك في يونيو/حزيران 2010 مع المركز الدولي للعدالة الانتقالية. وأعربت عن أملها في أن يرى لبنان يوماً ما عملية للبحث عن المفقودين تضمن المستوى نفسه من الدعم للأهالي وعملية تحديد هوية الرفات كتلك التي شاهدها في البوسنة.

- “Lebanon urged to investigate civil war missing,” *Amnesty International* <http://www.amnesty.org/en/news-and-updates/report/lebanon-urged-investigate-civil-war-missing-2011-04-14>
- “It is our right: Staying in the street,” *An-Nahar* <http://www.annahar.com/content.php?priority=3&table=hokouk&type=hokouk&day>

ليبيا

قال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو إن السلطات الليبية كانت تخطط لاستخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين المدنيين حتى قبل اندلاع المظاهرات. ومن المتوقع أن يصدر المدعي العام أمر اعتقال بحق العقيد معمر القذافي وحلفائه المقربين الذين يعتقد أنهم هم المسؤولون عن إصدار هذا القرار.

- “Libya targeted civilian protesters: war crimes court,” *BBC* <http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-12983054>

المغرب

في إطار برنامج التعويضات الجماعية في المغرب، افتتحت الجمعية الطبية لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب

انتقالات

في تونس، حيث سعى المشاركون لعرض الدروس المستفادة في الخارج، واستعراض سبل تطبيقها محلياً.

- ICTJ Tunis Conference Blog, ICTJ <http://tjtunis.blogspot.com/>

انتقالات

مطبوعات

مبادرات فاشلة: العدالة الانتقالية في إندونيسيا
منذ سقوط سوهارتو

أصدر المركز الدولي للعدالة الانتقالية ولجنة كونترا إس (لجنة المختفين وضحايا العنف) تقريراً مشتركاً، يفحص مختلف المبادرات التي تم اتخاذها بدعم من الحكومة منذ سقوط نظام سوهارتو المعروف باسم "النظام الجديد". ويخلص البحث إلى أن كبار مسؤولي الحكومة فشلوا مراراً وتكراراً في إقرار الحقيقة، وتحقيق المحاسبة، وإصلاح المؤسسات، والتعويضات عن معظم الجرائم الخطيرة.

- “Derailed: Transitional Justice in Indonesia since the fall of Soeharto,” ICTJ
<http://ictj.org/sites/default/files/ICTJ-Kontras-Indonesia-Derailed-Report-2011-English.pdf>
- Also available in Indonesian
<http://ictj.org/sites/default/files/ICTJ-Kontras-Indonesia-Derailed-Report-2011-Indonesian.pdf>

انتقالات

أضف لمفكرتك

2 مايو/أيار

آثار العدالة الانتقالية على النساء والفتيات

نيويورك

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بكابتلين رايجر (Caitlin Reiger) على العنوان التالي:

creiger@ictj.org

4 مايو/أيار

ورشة عمل: السلام والعدالة في آسيان

جاكرتا، إندونيسيا

لمزيد من المعلومات، انظر:

<http://ictj.org/event/workshop-peace-and-justice-asean>

12 مايو/أيار

المحكمة الجنائية الدولية: التحديات ووجهات النظر
الراهنة

نيويورك

لمزيد من المعلومات، انظر:

<http://ictj.org/event/icc-challenges-and-perspectives>

17 مايو/أيار

**A Nuestra Comunidad,
Una Mañana Entraron**

ليما، بيرو

لمزيد من المعلومات، انظر:

<http://ictj.org/event/una-manana-entraron>

17-30 يونيو/حزيران

العرض الأول لفيلم لا توما في الولايات المتحدة، في
مهرجان الفيلم السينمائي لمنظمة هيومن رايتس

ووتش

نيويورك

لمزيد من المعلومات، انظر:

http://ficcifestival.com/int_peli.php?id=154

7-8 يوليو/تموز

**PorQuê? Il Seminário Latino-Americano
de Justiça de Transição**

برازيليا، البرازيل

لمزيد من المعلومات، انظر:

<http://ictj.org/event/brazil-conference-july>